

الطيور العمانية والصقر الأسود

رغم أن الصحراء تكوّن الجزء الأكبر من سلطنة عُمان مما قد يوحي بندرة الكائنات في مثل هذه البيئة ، إلا أن خلف هذا المظهر الخادع تكمن حياة برية في الجو وعلى الأرض تزخر بالطيور والحيوان . ويتميز عالم الطيور العمانية بما يفد عليه من طيور مهاجرة ، ذلك أن عُمان تقع بين طرق الهجرة الرئيسية للطيور من مناطق تكاثرها في أوروبا الشرقية إلى مناطق قضاها فصل الشتاء في شرق افريقيا ووسطها . وقد تم تسجيل أكثر من ٣٥٠ نوعا من الطيور في عُمان أكثرها طيور مهاجرة تطير فوق ساحل الباطنة أو عبر الداخلية في طريقها إلى افريقيا .

ويقطع عدد كبير من هذه الطيور الصغيرة عشرة آلاف كيلومتر مرتين في العام في طريق هجرته ذهابا وإيابا ، ويتوقف أثناء رحلته الطويلة حول مصادر المياه للراحة حيث يأكل ويشرب . وتشاهد أنواع كثيرة من الطيور فوق الشجيرات وفي الحدائق ، وفي الجزر القريبة من الشاطئ حيث تتكاثر مختلف الطيور البحرية ، وكذلك فإن للوديان طيورها مثل طائر العلعال (بوقميره) وهو طائر مألوف على طول البراري الساحلية ، كما أنه الوحيد من نوعه الذي يزينه ريش بارز فوق رأسه وله زقزقة موسيقية .

ويشاهد على ساحل الباطنة أنواع عديدة على الشواطئ لا سيما في فصل الخريف مثل طيور النورس ، وهو طائر بحري يقطن منه في عُمان نوعان : نوع ظهره قاتم جدا وصدره أسود وله حلقة بيضاء حول عينيه ، ونوع له منقار رفيع وأرجل حمراء وهو أصغر حجما من سابقه .